العودة

فتح

نشرة "العودة" نصف شهرية والتي يصدرها ويشرف عليها (إعلام حركة فتح في الساحة اللبنانية)

العدد الواحد والتسعون
تشرين أول 2023

التطبيع المطلوب مع فلسطين!

أسرة التحرير

يدور هذه الأيام كثير من الأقاويل والكلام والثرثرة التي لا تعرف غثها من سمينها، حول العلاقات العربية أو الاسلامية مع الكيان الصهيوني الغاصب، وبرعاية امريكية استعمارية واضحة المسعى. وفق اتفاقيات التتبيع أو الاستتباع أو الإخضاع المسماة "اتفاقيات ابراهام-ترامب" والتي تجعل من الكيان الصهيوني متسيدًا ومهيمنًا ومسيطرًا على المنطقة العربية بقبول ورضا وخضوع الحكام أجمعين.

ولأن جميع الأحاديث والثرثرة تستخدم مصطلح التطبيع بالمعنى العام الذي يعني إقامة علاقات طبيعية مع الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين! فإن العجب يصل الى مداه فما؟ هو التطبيع المقصود والعرب أنفسهم لم يطبعوا اصلًا مع فلسطين، ولا مع الفلسطينيين؟ ولا مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

إن التطبيع بالمفهوم المطلوب كما يجب أن نفهمه هو بين الاخوة أنفسهم حين يحصل شقاق اوخلاف اوحين

يحصل جفوة او اختلاف بالرأي كما حصل بين مصر بعد كامب ديفد وجزء من الأمة العربية (دول الصمود والتصدي)، وكما حصل بين ما أسماه الكويتيون (دول الضد) استنادا لغزو الكويت، وكما حصل بين دول الخليج وقطر في فترة معينة، وكما حصل بين سوريا النظام والعرب في مرحلة من المراحل وهكذا.

أما أن يقال عن الهرولة والتتبيع او الاستتباع لشروط الصهيوني المحتل أنه تطبيع! فهو بالحقيقة إخراج للمعني عن حقيقته وتزوير للمفاهيم.

إن الاستتباع او التتبيع والإخضاع القائم والذي يتم التنظير له وكأنه هبة من السماء! هو مساحة تفتيت كبرى ضد مصلحة الامة العربية والإسلامية ذاتها التي ما أن تمسك القيادة الإسرائيلية بها حتى تلعب بها لعبتها التي نجحت جزئيًا في عدد من الدول.

إن الصهيوني المهيمن يبرع في كافة الأساليب من الاحتلال الجغرافي والثقافي ويبرع في أساليب الكذب والخداع والتزوير والتفتيت والتأليب والسرقة والاغتيالات وغير ذلك مما تعيشه فلسطين تحت الحكم الصهيوني الرافض حتى للاعتراف باستقلال المتاح من أرض فلسطين للكيان السياسي.

إن التطبيع المطلوب هو بين أجزاء الأمة الواحدة التي يجمعها التاريخ والحضارة الواحدة والدين والجغرافيا الجامعة.

نعم هذا هو التطبيع المطلوب والذي إن لم يكن مع فلسطين قلب الامة النابض، الذي ينتظر التحرير، فالعمل المسمى أي كان والمرتبط بالهيمنة الأمريكية-الصهيونية هو عمل زائل المفعول بل وجالب للسخط الشعبي وجالب للغطرسة الصهيونية الكاملة والهيمنة على الامة.

الافتتاحية

هل تحمل رياح التغيير للبنان مخارج لازمته الخانقة ؟؟..

كتب : احمد النداف

هذا السؤال عاد ليطرح من جديد ،بعدما عادت حرارة الاتصالات والزيارات المكوكية من قبل العديد من المبعوثين الدوليين والعرب على حد سواء، بعدما أعلن وان بشكل غير رسمي وفاة المبادرة الفرنسية التي حملها المبعوث الشخصي لقصر الاليزيه لودريان، وانتهاء مفاعيلها اثر انتهاء مهلة "قبة الباط " وفتح الطريق أمام المبادرة الفرنسية التي انطلقت اساسا نتيجة للدور الفرنسي والعلاقات التاريخية مع لبنان، وهو بلا شك دور مؤثر وهام جدا على مدى السنوات الماضية .

ولعل اعلان انتهاء الدور الفرنسي جاء على لسان المبعوث لودريان شخصيا اثر زيارته الأخيرة في منتصف شهر أيلول والتي لم تختلف عن زياراته السابقة والتي لم تخرج من دائرة الاستطلاع لآراء القوى السياسية اللبنانية، والاستماع الى مختلف الاحزاب والفعاليات المؤثرة في الازمة اللبنانية، وهي استطلاعات لم يكن أمامها الا إعادة الكرة إلى ملعب الداخل اللبناني، العاجز اصلا عن استنباط الحلول للازمة اللبنانية المتعددة الأوجه، ولعل اخر مظاهر هذا العجز فشل دعوة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إلى جلسات حوار متلاحقة تختتم بانتخاب رئيس عتيد للبلاد وملء الفراغ الرئاسي منذ انتهاء ولاية الرئيس الجنرال ميشال عون في ٣١ من تشرين الأول الماضي وهي فترة قاربة عن انتهاء سنتها الأولى.

وعلى هذا الأساس يمكن القول انه من الصحيح إعادة مفاتيح حل الازمة اللبنانية إلى مربعها الأول المتجسدة في اللجنة الخماسية، التي انبثقت اساسا" عن مجموعة الدعم الدولية التي يشارك فيها مندوبين من الأمم المتحدة والجامعة العربية وسبعة دول عربية واقليمية ودولية ، التي عادت للالتئام خلال الدورة الأخيرة للأمم المتحدة ، والتي اعقبها لقاء للجنة الخماسية والتي اشتركت مع مجموعة الدول الداعمة للبنان بالعجز حنى عن اصدار بيان حول نتائج تحركاتها وعملها خلال الفترة الماضية، وهو الأمر الذي آثار كثيرا من الاستغراب والحيرة ، ولهذا أعادت مجموعة الدول الداعمة للبنان التأكيد على خلاصة تحمل عناوين مؤكدة تشخص الازمة من الأساس وما نتج عنها من متفرعات مفادها :

- الفراغ الرئاسي يبعث على القلق انعكس على وضع سياسي غير مستقر ولا مستدام مما سبب بمرور لبنان بأزمة لم يسبق لها مثيل مع بقاء،منصب الرئيس شاغرا منذ انتهاء

يتبع ص 3

ولاية الرئيس ميشال عون والتي شارفت على نهاية عامها الأول.

- صعوبات يعاني متها المجلس النيابي وعجزه عن تمرير قوانين أكثرها إصلاحي يمكن لها في حال اقرارها أن تعيد لبنان إلى حالة الاستقرار التي تشجع الدول على مد يد العون اليه وعلى مختلف المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

- حكومة تصريف اعمال تحمل وتعمل ضمن الأطر والصلاحيات المحدودة، وهي عاجزة بدورها على الوصول بلبنان إلى بر الأمان وابرام الاتفاقيات الدولية والإصلاحات المطلوبة داخليا وخارجيا" .

-،واقع اقتصادي لايزال حتى الساعة يواجه انهيارا "متسارعا" افقد الاقتصاد اللبناني الكثير من قوته وكذلك افقد العملة المحلية اكثر من ٩٨ بالمئة من قيمتها خلال الفترة الممتدة من العام ٢٠١٩ حتى منتصف العام ٢٠٢٣ .

وانطلاقا" من هذه العناوين يبدو أنها شكلت الدافع وراء "الطحشة" القطرية واندفاعها المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية اللاعب الدولي المهم والمؤثر من خلال تحكمه بالقرار الأممي والدولي سواء في الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي على حد سواء والتي ترجمت من خلال عودة المبعوث الأميركي هوكشتاين إلى لبنان وهو نفسه الذي أنجز "اتفاق النفط والغاز" مع دولة الاحتلال الاسرائيلي في المياه الإقليمية والتي ثبت أن زيارته الأخيرة لاترتبط بهذا الاتفاق المنجز .بل كانت دعما للطحشة القطرية.

وطبقا لهذا الأمر حمل المبعوث القطري معه وبمعرفة وتشجيع الولايات المتحدة الأميركية مدخلا لحل المعضلة الأساسية المتجسدة بالفراغ الرئاسي، من خلال طرح اسمين اضافيين إلى لائحة الأسماء المرشحة للرئاسة هما قائد الجيش الجنرال جوزيف عون والمدير العام للامن العام بالانابة العميد الياس البيسري من خلال نافذة الرؤيا التي تقول ان الوضع الأمني والعسكري هو من الأولويات ويسبق الطروحات السياسية والاقتصادية، الا ان هذا الطرح ترافق مع ترويج افكار نمطية حول شخصية الرئيس من نمط أن يكون الرئيس العتيد يتمتع بموافقة مختلف القوى السياسية وغير متلوث بالفساد المستشري منذ أعوام اي ان يكون من أصحاب الأيادي النظيفة .

وبالفعل فقد استأثر الطرح الجديد باهتمام مختلف القوى التي أعادت خلط أوراقها من جديد على طريقة لعبة البدائل الممكنة ومحاولة فهم طبيعة الطرح الجديد ، وعما اذا كان جديا او هو محاولة للضغط على القوى للتخلي عن مرشحيها المعلنين حتى الآن وهما الوزير سليمان فرنجية المدعوم من قبل الثنائي الشيعي وخصوصا حزب الله بعض الحلفاء والذي دخل مؤخرا بجولة من المشاورات بدأها نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم من خلال حديثه الذي فتح كوة أمام الاتفاق عن بديل لمرشحه الثابت سليمان فرنجية، فيما يشمل الاسم الاخر بديلا عن مرشح المعارضة وعلى راسها القوى المسيحية الكبرى (القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر) التي عقدت فيما بينهما تفاهم على ترشيح الخبير المالي الدولي جهاد ازعور ومشاركة عدد من القوى الأخرى ومنها قوى إسلامية معارضة ومن ضمنها الحزب التقدمي الاشتراكي وقوى سياسية ونواب من الطائفة السنية والمستقلين .

وطبقا للمعلومات المتداولة يبدو أن هذا التحرك القطري والطحشة لمبعوثها إلى لبنان وهو يعتبر من

يتبع ص 4

المقربين من الأسرة الحاكمة مخول باتخاذ القرارات السريعة دون الحاجة الى مراجعة قيادته عند كل فاصلة ونقطة وليس مجرد مبعوث سياسي يحاول تلمس الطريق ويكرر محاولات المبعوث الفرنسي لودريان والبدء بجولات استطلاعية يعرف أين ومتى تبدأ ولا يعرف متى تنتهي .

وكذلك تشير المعلومات بأن الطرح القطري الجديد ينطلق من خلال ارساء معادلة جديدة تقوم على إسقاط مختلف المرشحين من اللائحة الرباعية والعودة إلى البحث عن مرشح جديد يمتلك المواصفات المطلوبة والقدرة على إعادة انتاج النظام السياسي اللبناني من جديد بعدما فشلت مختلف المحاولات السابقة، خلال مدة قصيرة خوفا من اطالة أمد هذه" الطحشة" لانه في هذه الحالة يمكن الحكم عليها بالفشل المسبق وهو ما يعني عودة الازمة اللبنانية إلى مربعها الأول وترك لبنان إلى مصيره تنفيذا للمثل الشعبي"يقبع شوكه بايده" وهنا تكمن الخطورة في زمن التحولات الاستراتيجية المختلفة التي تجري في المحيط الإقليمي والدولي والتي سيكون لبنان غائبا" عنها بطبيعة الحال .

" الشتامون افتراضيا"

جميعنا يدرك فضل وسائل التواصل الاجتماعي والمنافع و المزايا من السوشيال ميديا، على الرغم من الفوائد العديدة لكنّنا نتجاهل سلبيات ومضار هذه المواقع بالنسبة لنا كمجتمع وأفراد و أجيال ناشئة لا نستطيع إنكار الايجابيات و لكن علينا ايضاً عدم التغافل عن السلبيات و المضار التي من المؤكد أن تعكسه هذه الوسائل على حياتنا اذا تم استخدامها بالشكل الخاطئ .

ولكن السؤال الهام عندما يحرّك المرء مشاعره أو كلامه ومواقفه في الفضاء الاجتماعيّ العام: هل هناك من ضوابط لحريّته؟ وهل له أن يتكلّم أو يعبث أو يلهو كيفما اتّفق؟ لا يُعقل ذلك، إذ لا يمكن للحريَّة أن تنقلب إلى فوضى وفساد تخرّب العلاقات والمجتمع، فلا بدَّ من تنظيم هذه الحريَّة بما يحفظ الكيان الاجتماعيّ من الأذى والضَّرر..

من هنا أهميَّة مراقبة المواقف والكلمات الّتي نطلقهما، وأهميَّة مراجعة تصرّفاتنا، كي تكون الحريّة في كلّ ذلك طاقةً لنا للعطاء والفعل الإيجابيّ والمنتج، لا طاقة نهدم بها حياة الآخرين عبر نشر الفساد والانحراف والأباطيل وإثارة الفتن والنعرات، ثم نقول عن ذلك بأنّه تعبير عن الحريّة! فالحريّة سبيل ينمو الواقع الفردي والجماعي عبرها، وليست منطلقاً لتعميم الفوضى ونشرها.

لذا، فالحريّة تحفّزنا على التزام الحقّ والصّدق واحترام الآخرين واحترام الأنفس والأموال والأعراض، وعلينا كمجتمعٍ أن نحمي أنفسنا من بعض الممارسات الطّائشة والمنحرفة والفوضويّة كي ننطلق إلى الأمام.

إن أسوأ ما أفرزته ثورة السوشايال ميديا بشكل عام والتيك توك والفيسبوك

يتبع ص5

بشكل خاص بروز طبقة من الشتامين الذين لا يستطيعون لجم ألسنتهم عن سب الآخرين والطعن فى دينهم أو وطنيتهم.. ولا يحسنون حبس ألسنتهم عن التفحش واللعن والسب.. حتى إذا لم يجد أحدهم من يسبه أو يشتمه شتم نفسه.

وقد كنت أعجب قديماً لنموذج الشاعر جرول بن اوس الشهير «الحطيئة» الذي كان سليط اللسان و جشع و شرير يقتات على شتيمة الناس و إرهابهم بالشعر لدرجة انه هجا وسب وشتم كل من يعرفه.. ولم يترك أحداً إلا سبه حتى لو كان مقرباً منه فى فترة من الفترات، حتى إذا ضاقت دنيا السب والشتم والطعن بما رحبت هجا نفسه، على سبيل المثال قال : " أبت شفتاى اليوم ألا تكلما أرى لي وجهاً شوه الله خلقه.. بسوء فلا أدرى لمن أنا قائله فقبح من وجه وقبح حامله ". و قال عن أمه : " جزاك الله شراً من عجوز .. ولقاك العقوق من البنين " .

وقد تعجبت لهذا النموذج، وكنت أظن أنه حالة فريدة أو نموذج شاذ، حتى رأيت فى واقعنا من هو أشد خطراً وأنكى لساناً من الحطيئة..

وأزعم أننى لم أفهم نموذج الحطيئة ونفسه الشريرة التى أطلقت لسانه دوماً بالسب والهجاء دون نظم بيت واحد يمدح فيه الآخرين أو يرى خيراً فى أى إنسان، حتى ان الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه هدده بقطع لسانه وسجنه ولكنه أدرك أن ذلك لن يحل المشكلة التى هى أكبر من لسانه وتتجاوز هذه العضلة الصغيرة فى فمه لتصل إلى أصل الداء فى قلبه المريض ونفسه الكارهة لخلق الله.. فمن أحب الله أحب خلقه.. ومن شكر الله شكر خلقه.. ومن أبغض خلق الله أبغضه الله.. وكل إنسان يرى الله والناس بما يحمله من بياض أو سواد أو خير أو شر أو صلاح أو فساد.

الخلاصة : كن إيجابيا واستخدم السوشيال ميديا بطريقة هادفة لتفيد نفسك وغيرك ولا تكن سبباً فى نشر الأكاذيب والشائعات التى تهدم مجتمعك، واعلم أن تفاعلك أمانة ومسئولية، فلذلك علينا أن نتحمل مسئولية ما ننشره ونتحرى مصدره ومدى صحته فقد تكون المعلومة غير صحيحه او الخبر خاطئ فيترسخ فى أذهان الناس باعتباره حقيقة وهو مجرد أكاذيب.

ويجب علينا أيضاً أن نكون واضحين ومحددين فى تفاعلاتنا على منشورات الغير من خلال تحديد موقفنا إما بالتأييد أو بالرفض، فمجرد الإعجاب يعتبر مسئولية على كل فرد.

في نهاية الأمر جميعنا يعلم ويدرك عمق وقوة تأثير السوشيال ميديا كإعلام بديل في تغيير للوعي المجتمعي حسب أهداف المرسل ومنهجيته ووعي وثقافة المتلقي.

وعليه ومن الأهمية بمكان يجب إنشاء منصات إعلامية موجهة متنوعة تعمل بصفة مستمرة على تقديم رسائل توعية مجتمعية بمحتويات حديثة و تعمل أيضاً على دحض الشائعات وكشف الأباطيل والأخبار المزيفة بطرق منطقية ممنهجة وحديثة.

للحفاظ على سلمنا الإجتماعي وأمننا القومي وسد الفراغات والثغرات التي تتسلل من خلالها السموم والأفكار الهدامة.

41 عاما على استشهاد المناضل سعد صايل

رام الله 27-9-2023 وفا-تصادف السابع والعشرين من أيلول/ سبتمبر، الذكرى الـ41 لاستشهاد المناضل سعد صايل "أبو الوليد"، الذي يعد واحدا من أبرز العسكريين والمناضلين في تاريخ الثورة الفلسطينية المعاصرة.

ولد سعد صايل في قرية كفر قليل جنوب مدينة نابلس عام 1932، وتلقى دراسته في مدارس نابلس وحصل على شهادة الثانوية العامة عام 1950، ثم التحق بالكلية العسكرية الأردنية عام 1951، حيث تخصص في الهندسة العسكرية.

التحق بالعديد من الدورات العسكرية ذات المستوى الرفيع والمتطور التي عقدت في بريطانيا، ومصر، والولايات المتحدة، والعراق، والاتحاد السوفييتي، والعديد من الدول الاشتراكية، ذات العلاقة بجوانب متعددة، من بينها: الدفاع الجوي، وتصميم الجسور وتصنيفها.

واصل عمله في الجيش الأردني في أعقاب قيام إسرائيل باحتلال الضفة الغربية 1967، وكان له دور في معركة الكرامة التي وقعت بتاريخ 12 آذار/ مارس عام 1968.

تدرج سعد صايل في رتبه العسكرية، حيث أسندت إليه قيادة لواء الحسين بن

علي، وهو برتبة عقيد ركن، وانتقل بعدها إلى لبنان، لينضم إلى صفوف الثورة الفلسطينية عام 1971، وكان له دور بارز ومهم، نظرا لخبرته العسكرية في إعادة بناء الأجهزة العسكرية للثورة الفلسطينية، وتدريب القوات إلى جانب كل من القادة: ياسر عرفات، وخليل الوزير "أبو جهاد"، ومحمد يوسف النجار، وآخرين.

عين مديرا لهيئة العمليات المركزية لقوات الثورة الفلسطينية، وعضوا في القيادة العامة لقوات العاصفة، وعضوا في قيادة جهاز الأرض المحتلة بعد أن تمت ترقيته إلى عميد، كما تم اختياره عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني، وانتخابه عضوا في اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، وذلك بمؤتمرها الذي عقد في دمشق عام 1980.

بعد انسحاب مقاتلي منظمة التحرير من بيروت عام 1982 عقب التوصل لاتفاق، توجه خليل الوزير (أبو جهاد)، وصلاح خلف (أبو إياد)، وهايل عبد الحميد (أبو الهول)، وسعد صايل إلى سوريا من أجل التخطيط لتجميع القوات الفلسطينية المنسحبة من بيروت.

كان أبو الوليد يركز أن تعود القوات الفلسطينية إلى منطقة البقاع اللبنانية حتى يعاد تشكيلها بالشكل الصحيح، وأن تباشر عملها العسكري ضد الاحتلال الاسرائيلي، وكان فكره بتوجيه العمليات المباغتة ضد قوات الاحتلال المتواجدة في البقاع الغربي، أو عمليات قصف بالأسلحة الصاروخية.

من أبرز العمليات التي أشرف عليها أبو الوليد كان أسر ثمانية جنود إسرائيليين، التي مكنت الثورة الفلسطينية من تحرير أسرى معسكر أنصار.

في يوم الاثنين 27 أيلول عام 1982 أول أيام عيد الأضحى، فتح مسلحون النار على موكب "أبو الوليد" الذي كان يضم ثلاث مركبات، واستشهد فيه سائق المركبة الأولى، وأصيب أبو الوليد الذي كان في السيارة الثانية بالفخذ الأيمن، وتعرض لقطع في الشريان الفخذي.

استشهد أبو الوليد في تمام الساعة الحادية عشرة مساء في مستشفى المواساة بدمشق، بعد أن توقف قلبه إثر النزيف الشديد الذي تعرض له.

قراءة في كتاب : .....تفكيك الصهيونية - نقد ميتافيزيقا سياسية...

عرض : احمد النداف

بين ايدينا كتابين هامين يشرحان مخاطر الفكر الصهيوني ليس فقط على تاريخ وجغرافية فلسطين وحسب ولا على مستوى عملية الصراع العربي - الصهيوني ولا حتى المستوى الحضاري في العالم، بل على مستوى المخاطر التي تهدد العالم بأسره تحت عناوين سياسية واقتصادية وجغرافية وحتى دينية وهي عناوين ترتبط بالأسس التكوينية لمختلف المجتمعات .

والكتاب الأول جاء تحت عنوان "تفكيك الصهيونية - نقد فيريقيا سياسية " . ((موقع الخنادق)) .

وهو كتاب يقوم على اساس نقد الفكر الصهيوني واجرامه نقدا متعدد الأوجه اللاهوتي والسياسي والفلسفي للمشروع الصهيوني ومخاطره ونتائجه المتعددة الأوجه.

والكتاب هو نتاج افكار مجموعة من الخبراء والعلماء المختصين فس الاقتصاد والسياسة والفلسفة والتاريخ بشكل اكاديمي ، يمكن أن يطلق وصف كتاب النخبة أو الكتاب النخبوي .

والكتاب الثاني جاء عبر طرح أسئلة انسانية واخلاقية بشكل مبسط حول المشروع الصهيوني وعلاقته بالديانة اليهودية ، وكيفية استغلال هذه العلاقة في تأسيس دولة الاحتلال الصهيونية قيام " دولة إسرائيل " المصطنعة ، من خلال مشروع احلالي يقوم على اساس اقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه، عبر ومن خلال ارتكاب المجازر الوحشية، والجرائم الإنسانية واستجلاب مجموعات استيطانية من مجموعات وشعوب تم جلبها من مختلف اصقاع الأرض وتجميعهم تحت لواء الفكر الصهيوني المتستر تحت عباءة الدين اليهودي .

.....تفكيك الصهيونية - نقد ميتافيزيقا سياسية...

موقع الخنادق

يفكّك هذا الكتاب الذي أعدّه الكاتبان جياني فاتيمو ومايكل ماردر وأسهم فيه مفكرون بارزون بمن فيهم سلافوي جيجك ولوس إيريغري وجوديث بتلر وجياتي فاتيمو ووالتر مينولو وآخرون، الأساطير السياسية – الميتافيزيقية المؤسسة للصهيونية ولوجود الكيان المؤقت.

بحيث يقدم هذا الكتاب نقداً متعدد الأوجه للأسس الميتافيزيقية واللاهوتية والسياسية للمشروع الصهيوني والنتائج الاقتصادية والجيوسياسية والثقافية لهذه الأسس.

وينطلق الكتاب من فكرة أن القوميات الأخرى قد تكيفت مع حقائق القرن الحادي والعشرين والمفاهيم المتغيرة للدولة والأمة، بينما ظلت الصهيونية إلى حد كبير مقيدة بعقلية القرن التاسع عشر، بما في ذلك تمجيد الدولة

يتبع ص 8

باعتبارها الوسيلة الوحيدة للتعبير عن روح الشعب.

لذلك سيكون هذا الكتاب مفيداً للاطلاع عليه من قبل شخص مهتم بالنظرية السياسية، والفلسفة، والفكر اليهودي، والصراع مع (إسرائيل).

وقد أشاد أستاذ الفلسفة في جامعة إسِكس، ومدير البرامج في المعهد الدولي للفلسفة بباريس "سايمون كريتشلي" بالكتاب قائلاً: "يضم هذا الكتاب الفريد تحليلات ذكية ومتبصرة للصهيونية وضعها بعض الفلاسفة الرواد في عالم اليوم. إنه كتاب واجب القراءة لكل ملتزم بالعدالة الاجتماعية العالمية ويبحث عن الأدوات النظرية للتعامل مع الصراع في الشرق الأوسط".

ينقسم الكتاب الى مقدمة و11 مقالة:

- **المقدمة:** "إن لم يكن الآن، فمتى؟" - جياني فاتيمو ومايكل ماردر.
- **الفصل الأول:** معاداة السامية وتحولاتها - سلافوي جيجيك.
- **الفصل الثاني:** كيف تصبح معاديا للصهيونية - جياني فاتيمو.
- **الفصل الثالث:** هل اليهودية صهيونية؟ أو أرندت ونقد الدولة القومية - جوديث بتلر.
- **الفصل الرابع:** إنهاء استعمار الدولة القومية: الصهيونية في الأفق الاستعماري للحداثة - والتر مينولو.
- **الفصل الخامس:** كارل ماركس وحنا أرندت حول المسألة اليهودية: اللاهوت السياسي كنقد - أرتيمي ماجون.
- **الفصل السادس:** ملاحظات على عدم الاستقرار النبوي للصهيونية - مارك هـ. إليس.
- **الفصل السابع:** روح الصهيونية: دريدا، روا، والحق المكتسب - كريستوفر وايز.
- **الفصل الثامن:** ريكس، أو نفي التجوال - رانجانا خانا.
- **الفصل التاسع:** الموقف التأويلي: التفريغ على هامش الصهيونية السياسية - سانتياجو زابالا.
- **الفصل العاشر:** المجاز الصهيوني - مايكل ماردر.
- **الفصل الحادي** عشر: مشاركة الإنسانية: نحو التعايش السلمي في ظل الاختلاف - لوس إريغاراي.

الكتاب الثاني ..

كتاب تم سحبه من المكتبات يستحق القراءة والتأمل للمؤلفة الأمريكية الشهيرة : جين غاردنر Jean Gardner (ولدت في6 سبتمبر 1951- وتوفيت في 11 يوليو 2020) هي صحفية ومقدمة أخبار أمريكية، كتبَت كتاباً سُحب من كل المكتبات الأمريكية وهذه ترجمة دقيقة لبعض الفقرات من كتابها وهو بعنوان :

" لطالما كنت أتساءل "

- ما الذي جعل اليهود مُحتَقَرين عبر التاريخ ؟.. فلو كانوا بالفعل "مختارين من الله"، لكان يجب أن يكونوا أكثر الناس حظًا في تاريخ العالم !!

- لماذا تعرضوا للاضطهاد عبر التاريخ؟

- لماذا حشدَهم النازيون في عربات الماشية، وأخذوهم إلى "معسكرات الإبادة" للتخلص نهائياً من "المشكلة اليهودية"؟

أدركتُ فجأة أنه إذا كان هتلر قد طور "حلاً نهائياً" للمسألة اليهودية، فلا بد أنه كان هناك "مشكلة يهودية" ...

هل تصرَّفَ اليهود بأي شكل من الأشكال بطريقةٍ جعلت الدول التي أقاموا فيها تنحاز ضدهم؟ أم أنهم مجرد ضحايا أبرياء ؟!

شرعتُ في العثور على إجابات لأسئلتي عبرَ التوجه بشكل أساسي إلى الإنترنت، ولكن أيضاً من خلال قراءة كتب مختلفة حول هذا الموضوع، ما وجدتهُ أصبح مزعجاً بشكل متزايد بالنسبة لي.

(الرواية: تجارب نسوية)

بقلم الدكتورة والروائية رولا خالد غانم

الكِتابةُ سِحْرٌ.. مثلما يجذب المغناطيس الحديد ينجذب المسحور بالكتابة على الورق، الإبداع ليس تجربة..الإبداع تخلّقٌ داخل ذات..هذه الذات المشغوفة بالأبدية... الإبداع إحدى ثمرات شجرة الأبدية...لذلك نجد الذين عرفوا سر هذا المغناطيس..التصقوا به دون انفكاك..

أو ليست الحكاية هي سر اندهاشنا الدائم؟..فكلما قال أحد منا قصته أصغت إليه مسامعنا ومداركنا معا..

الحكاية أول شيء في كتاب الإبداع حتى العبادات حتى المعتقدات حتى التهجد والصلوات..جميعها أتت عبر الحكاية..وعبر السرد

أو لم يقل القرآن الكريم.."نحن نقص عليك أحسن القصص"؟؟

إن الإبداع منشؤه: أنني اريد أن أخبرك بالسر الذي علمت جوهره...

وهذه الطريقة في الإخبار هي الاسلوب والهوية التي تشكل تجربة الفرد المبدع لذا فلا إبداع دون طريقة أو أسلوب، وبدون حكاية..ومن هنا تبدأ الحكاية،

وقد احتلت الرواية الصدارة من بين الفنون الأدبية محليا ودوليا، فهذا زمن الرواية بلا أدنى شك، وقد شهدت الرواية العربية تحولات في العقود الأخيرة تبعا للتحولات السياسية والثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم، سواء على مستوى الشكل أو المضمون فخرجت من شكلها التقليدي المألوف إلى شكل جديد يتبع الحداثة، وفي جنتنا فلسطين تتنوع أصناف الأدب مشكلة لوحة إبداعية يرسمها كتابنا بألوانهم المتنوعة...من هنا سأتحدث عن تجربتي ككاتبة فلسطينية.. مثلما تنبت الأزهار والنباتات في الأراضي الخصبة، ويكون للماء حضور فيها، ينبت الأدب في داخلي، فكيف لا تكون الرواية عالما محفزا لظهور النبات الإنساني، هذا هو الحافز الأهم من وراء صناعتي للرواية وما سبقها من نتاج أدبي، ولما سيأتي لي من أعمال، فأنا بانتظار أن يأذن لي الزمن بخلقها ،وإدراجها على صفحات هذا الوجود،المتعب،إن كتابة الرواية الحافز الذي يدفع بي نحو البقاء وليس البقاء فحسب بل الخلود الأبدي كما أسلفت.

وسأسلط الضوء على رواية الخط الأخضر، وهي باكورة أعمالي، فكلامي نابع من قلبي، ومن ثم على الرواية العربية متخذة زينب حفني السعودية نموذجا.لقد عبر الأدب الفلسطيني ومنه الرواية عن الهم الجمعي، فراح الأديب يكتب من قلب المعاناة ويبث من خلال أعماله كل أحاسيسه معبرا عن سخطه على النكبة والنكسة واللجوء، مصورا الإرهاب بأبشع الصور، ومخيمات اللجوء كأماكن قسرية صنعتها النكبة، وعبر من خلال أعماله عن مدى الظلم الذي حل بالشعب الفلسطيني نتيجة الاحتلال، وأنا كنموذج أول عمل لي كان عام ٢٠١٥ رواية بعنوان(الخط الأخضر) وهي رواية سياسية بامتياز

يتبع ص 10

صدرت عن دار الجندي للنشر والتوزيع، وسلطت الضوء على قضية التشتت التي عاشها الشعب الفلسطيني على إثر نكبة عام ٤٨ ونكسة عام ٦٧ وتحدثت عن الخط الاخضر كبطل سلبي مشؤوم حال دون لقاء الأهل والأحبة، مما جاء في الرواية:"جاءت نكسة عام ٦٧ على عكس ما توقع الناس فكانت صدمتهم كبيرة، حيث صفّق الشباب الفلسطيني والعربي لدبابات من ورق وكرتون، لدبابات لم يروها إلا في وسائل الإعلام وعالم الأحلام حيث استيقظ هذا الشباب الواعد على صدمة كبيرة حين تيقن من أن الجيش الذي سيطر على بلاده لم يكن جيشا عربيا بل إسرائيليا قويا مسلحًا بأسلحة فتاكة، وبعدد هائل من الطائرات والمدرعات المحصنة أما طائرات الحلم العربي فلم تكن سوى طائرات للاستعراض لم تغادر مكانها بعد ضُرب قسم منها فأصبح هشيما تذروه الرياح". ص ١٣٨

ومما جاء في رواية الخط الأخضر:" فجأة سمع الجميع صوت قصف إنها قذائف الموت الاسرائيلية باتجاه الحي الغربي الأقرب عليها فقد كانت متمركزة في السهل الغربي المحاذي للحي ليستشهد في ذلك اليوم مجموعة من الرجال والنساء من سكان ذلك الحي على إثر شظايا القنابل، على رأسهم محمد عوض الملقب بالبطل، غادر الناس الحي تاركين بيوتهم مفتوحة وأخذوا يتراكضون خوفا من حدوث مذابح كما حصل في دير ياسين والطنطورة والدوايمة عام النكبة". ص ١٤٠-١٤١

ومما يلاحظ على الرواية الفلسطينية الحديثة المباشرة وعدم اللجوء إلى الرمز، أنا أسعى من خلال كتاباتي إلى رسم خريطة تتسع لنا جميعا وطن يقدر أن ينجو بأهله من التهلكة وعندما أبحث عن تأطير لتجربتي أجد أنني ما زلت أوطد دعائم عوالمي الروائية بنبض قلب وبنزعة عقل وعزيمة ناظر إلى الحرية حيث لا احتلالات ولا أسرى ولا شهداء ولا مهجرين وأطمح أن توطد الكتابة لمثل هذا الحلم فيصير قد صار للعمر معنى....ولكل بلد مرجعية ثقافية ووضع سياسي واجتماعي معين ولكل كاتب أسلوب معين في تناوله للمواضيع ومعالجته للقضايا، فعلى سبيل الخطاب الأنثوي فقد حمل كل بلد خطابا مختلفا ولغة خاصة ومضامين مغايرة، وحين دخلت المرأة لعالم الرواية دافعت عن الأنا الأنثوية بكتابة هموم الإناث الجمعية في ظل وجود المجتمع الذكوري، وكانت الرواية متنفسا لها كي تبث من خلالها أفكارها وتدافع عن نفسها وتتمرد على العادات والتقاليد التي حدت من حركتها وقيدت حريتها، وأستطيع القول بأن الروائية السعودية زينب حفني وأنا سأقدمها كنموذج عربي سعودي معاصر، قد خطت خطوات متقدمة في مجال الرواية النسائية وعبرت عن حجم القهر والكبت الذي تعيشه المرأة السعودية بكل جرأة، فعلى سبيل المثال في رواية"وسادة لحبك" تعود فاطمة الأرملة من فرح ابنتها الوحيدة التي لم تلبث أن تغادر البلاد لاستكمال عريسها لدراسته، فنكون أمام امرأة شابة مات زوجها وهي ما زالت شابة وكانت قد تزوجت بعمر السادسة عشرة تقول :"صحيح أنني لم أنهل من سنوات مراهقتي". ص ٤١

وقد عانت من العسر المادي وسيطرة أخيها عليها بعد وفاة زوجها، تقول:"أحيانا كنت أنظر إليه بغيظ، كيف يمكن لفتى غرّ أن يقيد حريتي لمجرد أن هناك رابط دم يجمعنا". ص ٥٦

إعداد: صدقي ميعاري

مقربون من نتنياهو : "بن غفير عبء على الحكومة"

عبّر مقربون من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن قلق كبير في أعقاب إعلان وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، عن عزمه تنظيم "صلاة احتجاجية" في ميدان ديزنغوف في وسط تل أبيب غدا، على خلفية احتجاجات سكان في المدينة ومحاولتهم منع صلاة من خلال الفصل بين الجنسين في الميدان نفسه وأماكن أخرى في "يوم الغفران".

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت"عن قيادي في حزب الليكود ومقرب من نتنياهو قوله حول إعلان بن غفير، إن "هذا تصرف صبياني من جانب وزير رفيع الذي ينشغل باستفزازات وعلاقات عامة. وبن غفير هو عبء على الحكومة، ولن تصمد فيه. ولن تتمكن أي حكومة من البقاء لفترة طويلة مع استفزازي مثله".

وهاجم مسؤولون في الائتلاف، وفي مقدمتهم نتنياهو، الناشطين الذين احتجوا على الصلوات بسبب الفصل بين الجنسين خلالها، ووجهوا انتقادات لبن غفير أيضا، وطالبوه بالتراجع عن "الصلاة الاحتجاجية" التي أعلن عنها.

وذكرت الصحيفة أن الشرطة تتخوف من حدوث أعمال عنف، بين أنصار بن غفير ومحتجين يتوقع أن يتظاهروا ضدهم، على إثر مطالبة البلدية للشرطة بأن تمنع فصلا بين الجنسين خلال الصلاة التي دعا إليها بن غفير. وفي موازاة ذلك، تنظم حركات الاحتجاج ضد خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء "صلاة من أجل الديمقراطية" في الميدان نفسه.

وتعقد قيادة الشرطة مداولات برئاسة مفتشها العام، يعقوب شبتاي، وقائد لواء تل أبيب، بيرتس عمار. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في الشرطة قولهم إن الشرطة لن تتدخل في حال الفصل بين الجنسين أثناء الصلاة، وأن البلدية هي المسؤولة عن إنفاذ منع فصل كهذا، لكن الشرطة تستعد للفصل بين أنصار بن غفير ومحتجين وستعمل بموجب التطورات التي ستحدث.

وعبر مسؤولون في بلدية تل أبيب عن تخوف من مواجهة بين بن غفير، المسؤول عن الشرطة، وبين مفتشي البلدية. وكتب رئيس بلدية تل أبيب، رون خولدائي، في رسالة إلى قائد لواء شرطة تل أبيب أنه "أتوقع أن يقوم أفراد شرطة لواء تل أبيب بإنفاذ القانون، بمساعدة مفتشي البلدية، وألا يسمحوا بتحقير المحكمة".

وكانت المحكمة المركزية في تل أبيب قد رفضت طلب الحركة اليمينية المتطرفة "روش يهودي" (رأس يهودي) بإجراء صلاة من خلال الفصل بين الجنسين في ميدان ديزنغوف، كما رفضت المحكمة العليا استئناف على قرار المحكمة المركزية،

يتبع ص12

لكن أتباع الحركة المتطرفة لم ينصاعوا لهذا القرار.

وحذر مسؤولون في البلدية من أنه "توجد صلاحية للبلدية باستخدام مفتشيها، لكن إذا قال الوزير للشرطة أن تعارض ذلك فإننا سنكون في حدث من نوع آخر".

وأعلن سكان في حي ميدان ديزنغوف عن تشكيل مقر احتجاجي كي يقود الاحتجاجات ضد بن غفير، غدا، وقالوا إنه "سنرسم خطا أحمر ونذكّر العنصريين بأنهم ليسوا ضيوف شرف في حيّنا".

يعتزم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اتخاذ بعض الإجراءات في محاولة لمنع التسريبات من المداولات الأمنية الحساسة، خصوصا تلك التي يعقدها المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت).

يأتي ذلك بحسب ما ذكرت هيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11")، مساء الثلاثاء، في ظل زيادة التسريبات من مداولات الكابينيت والمنتديات الأمنية الإسرائيلية الأخرى، لوسائل الإعلام، بما في ذلك محاضر الجلسات وأجندتها.

وقال مسؤولون في أجهزة الأمن الإسرائيلية، إن "قادة الأجهزة الأمنية باتوا يمتنعون مؤخرا عن التعبير عن آرائهم خلال بعض الاجتماعات خوفًا من تسريبها، لذلك يفعلون ذلك في اجتماعات مصغرة".

وأفادت مصادر مطلعة بأن الوزراء الذين يشاركون في المناقشات الأمنية الحساسة، بما في ذلك مداولات مجلس الوزراء السياسي والأمني المصغر، يدخلون بدفاتر شخصية، ويدونون ما ورد في الاجتماعات، ويسربونه لاحقا.

وبحسب "كان 11"، فإن نتنياهو بات غاضبا من هذا السلوك، وألقى باللوم على عدد من الوزراء الذين عبر لهم مباشرة عن استيائه من التسريبات؛ وشرع بإجراءات لمنع الوزراء أو مساعديهم من التسريب.

وضمن الإجراءات التي ستتخذ لمكافحة ظاهرة التسربات، يعتزم مكتب نتنياهو توزيع دفاتر على الوزراء، بحيث يتم استرداد دفتر كل وزير وأخذه منه عند الخروج من الاجتماع.

وقالت "كان 11" إن السكرتير العسكري لنتنياهو، آفي غيل، يدفع بهذه الخطوة.

كما يعتزم مكتب نتنياهو تقليص مشاركة مساعدي الوزراء في جلسات الكابينيت، الأمر الذي قد يصل إلى حد منعهم من المشاركة في الاجتماعات الحساسة.

ويعتقد مسؤولون في مكتب نتنياهو أن مساعدي الوزراء متورطون في التسريبات.

ونقلت القناة عن شخص مقرب من نتنياهو قوله: "ما يحدث جنون، تشارك في نقاش حساس، وبعد ساعات قليلة ترى أن كل شيء ينشر كلمة بكلمة".

ترجمة عبرية | معاريف: في حال إجراء انتخابات كنيست ستحصل الأحزاب في الائتلاف الحالي على 53 مقعداً فقط، بينما تحصل أحزاب المعارضة على 57 مقعداً، والأحزاب العربية الطيبي + عباس 10 مقاعد.

وزير خارجية الاحتلال إيلي كوهين: "ملايين الإسرائيليين انتخبوا بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة، ولا يمكن لمستشار واحد أن يلغي قرار الشعب. هذه وصفة للديكتاتورية القضائية وليست للديمقراطية الحقيقية!".